

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ (المجلس 8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثامن في مذاكرة متن العقيدة الطحاوية بلغنا واياكم الى مباحث الاستطاعة وما يتعلق بها - [00:00:18](#)

وربط هذا القضاء والقدر. نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله. وفي دعاء الاحياء - [00:00:43](#)

منفعة للاموات. نزل دي شوي. وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. نعم يقول الطحاوي رحمه الله وفي صلاة الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. هذه مسألة تتعلق ما الذي ينفع الميت من عمل الحي؟ وهي مسألة - [00:01:07](#)

تتعلق بالعقيدة من جهة وتتعلق بالفقه والاحكام الاجتهادية من جهة اخرى. اما تعلقها بالعقل فلان من مات انقطع عمله فكيف ينتفع بسعي غيره والله جل وعلا يقول وان ليس للانسان الا ما سعى - [00:01:38](#)

فانهم اجمعوا على ان ما وقع من الغير من سوء لا يلحق غيره به الا ما كان متسببا به. كما ربي اولاده على ترك الصلاة يتحملوا وزرهم بعد موته. او ربي اولاده او من تحت يده تحت يده على الاستهانة بالمعاصي - [00:02:03](#)

يتحملها اما محض عمل يفعله الفاعل لا علاقة لغيره به الا ما جاءت به الشريعة. هذا علاقته بالعقيدة وعلاقته بالعقيدة من جهة ثالثة من جهة ثانية ان الانسان يموت ويأتيه اجر. ما الاجر الذي جاء به؟ ما تسبب به بوجه او باخر - [00:02:27](#)

هذا ارتباطها بالعقيدة. واما ارتباطها بالعمل وبالحكام الفقهية كما يأتي في حج البدل وصيام الواجب على الانسان وقضاء الديون المتعلقة بحقوق الآخرين الى اخرها خلاصة الكلام على خلاصة الكلام على هذه المسألة ان جماهير العلماء قالوا - [00:02:56](#)

ان كل قربة فعلها حي ينتفع بها الميت. فادرجوا تحتها ما يتعلق الذكر تسبيحات والتلهيلات اذا فعلها واهدى ثوابها للميت انتفع به. مثلها القرآن في ختماته او الفاتحة اذا فعلها الحي انتفع بها الميت. ارفعها شوي. شوي شوي - [00:03:20](#)

هذا قول الجمهور والعلماء مجمعون على انه لا ينفع الحي انت معنا ولا مع الرجال اي نعم رابة اعناقهم اليه. اجمع العلماء على ان الميت على ان الحي لو قال لا اله الا الله عن الميت لم تنفعه - [00:03:51](#)

ولو صلى عن الميت لم تنفعه يأتي القول الصحيح في هذه المسألة وهي مسألة فيها خلاف طويل. الذي ينفع الميت من عمل الحي ما جاءت به الدالة وجماعها سبعة اشياء - [00:04:14](#)

اولها الدعاء وهو اعظم ما ينتفع به الميت وايسر ما يكون على الحي فاذا دعا الحي للميت انتفع به. ولجلها شرعت صلاة الجنازة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:04:34](#)

قال اول ابن صالح يدعوه له ولد صالح يشمل ذكر او انثى واذن الى ذلك الى الولد لانه احن. ولانه امن ولانه اعطف على ابيه وامه الثاني مما ينفع الميت من عمل الحي - [00:05:00](#)

قضاء الديون عنه لحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت له جنازة تتقدم ليصلي عليها ثم وقف ثم رجع القهقرة قال اعليه دين - [00:05:24](#)

فقال ذووه عليه ديناران يا رسول الله قال تقدموا فصلوا على ميتكم فقال ابو قتادة الانصاري ما اسم ابي قتادة ها شسمه يا اخواني اسمه الحارث ابن ربيعي الجائزة لي - [00:05:42](#)

اي نعم قال هما علي يا رسول الله وهذا من فطنته وحداقته رضي الله عنه هما علي فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم

لقيه من الغد قال اديت الزكاة عنه؟ قال لا اديت الدين عنه الدينارين عنه قال لا يا رسول الله ثم لقيه - 00:06:08

بعده قال اديتهما عنه؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلده. فابو قتادة ليس له صلة بالميت فدل على ان السداد الديوني عنه من

قريب او بعيد ان هذا العمل ينفع الميت من عمل الحي. الثالث - 00:06:34

الحج عنه فرضا او نفلا ومنه شرع حج البدل والاصل فيهما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة قالت يا

رسول الله ان امي نذرت ان تحج ولم تحج حتى مات - 00:06:54

افاحج عنها؟ قال صلى الله عليه وسلم رأيت لو كان على امك دين لكنت قاضيته عقب الله والله احق بالوفاء الرابع مما ينفع الميت

من عمل الحي العمرة عنه فرضا او نفلا. لعموم حديث ابي رزين العقيلي اليماني قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع -

00:07:12

افاحج عنه؟ قال حج عن ابيك واعتمر الخامس مما ينفع الميت من عمل الحي صيام الواجب عليه. فاذا مات الميت عليه صيام واجب

نذر كفارات قضاء وصامها الحي عنه نفعت لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي - 00:07:45

صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه وهذا قلنا انه خاص بصوم الواجب لقوله من مات وعليه صوم الحكم خاص

بمن عليه صوم. صام عنه وليه. اي من يحبه - 00:08:15

واما النافلة لا تنفع الميت لانها ليست عليه الامام احمد رحمه الله وهذه فائدة في المسألة يقصرها في صيام النذر فقط. استدلالا بما

جاء في الرواية عند ابي داود في السنن - 00:08:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم نذر. فقالوا جاء الصوم مقيدا والظاهر ان اللفظ عام يشمل كل صيام واجب

من نذر او قضاء او كفارات - 00:08:54

وسألت عنها شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله. فرجح هذا القول انها مطلقة في كل صيام واجب على الميت ينتفع بعمل احيي له من اي

انواع الصيام الواجبة المتعلقة بذمته - 00:09:11

كم هذه؟ خمسة سادسا مما ينفع الميت من عمل الحي ها الصدقة لما جاء في الصحيحين من حديث السعديين سعد بن عباد وسعد

بن ابي وقاص رضي الله عنهما قالوا يا رسول الله ان امي ماتت. في رواية سلئت نفسها واظنها لو تكلم تصدقت - 00:09:28

افاتصدق عن امي؟ قال تصدق عن امك فجنس الصدقة بانواعها جارية منقطعة اجراء ما توزيع كتب اموال عشاء يفعل صدقة عن

الميت ينتفع به الميت هذي كم ستة؟ السابغ قالوا الطواف - 00:09:59

لان الطواف بعض نسك. يصح استقلاله فلما صح في اصله في حج وعمرة صح الطواف في استقلاله فلو طاف سبعا ينويه للميت صح

باعتبار الاصل بينما السعي ما يصح الا في حج وعمرة - 00:10:25

والوقوف بعرفة والمبيت بالمزدلفة ومنى لا يصح الا في حج لا يصح استقلاله عن هذا النسك فهذه التي جاءت الادلة الشرعية بانتفاع

الميت منها من عمل الحي نعم ما تسبب به الميت من علم صدقة جارية - 00:10:47

تربية صالحة لاولاده وطلاب المسلمين ينتفع بها. اذا مات ابن ادم انقطع عمل الا محد ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح

يدعو له. فالثلاثة كلها ماذا؟ تسبب هو بها - 00:11:09

فهذا مما تنفعه وايسر واهون وانفع واعظم للميت الدعاء ولهذا لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه حج واعتمر عن امواته. كخديجة

وبناته الثلاث. رضي الله عن الجميع متنا في حياته ولعن اعمامه - 00:11:25

والدعاء لم ينفك عن الدعاء لهم صلى الله عليه وسلم وهذا هو اصح الاقوال في هذه المسألة. نعم الله تعالى يستجيب الدعوات

ويقضي الحاجات. والله يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات يستجيب دعاء من دعاه باي لغة وباي حاجة - 00:11:49

ويقضيها سبحانه وتعالى ما هو بيستجيب لها ويمتنع منها. يتفضل بان يسمع ويتفضل ثانيا بان يجيبه بان يجيب ويعطي واذا سألك

عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. وانت يا من دعوت الله حققت بدعائك ربك - 00:12:13

الدعاء اجلى مظاهر العبادة حققت سؤله وتعلق قلبك لربك بحبال ربك لم يتعلق بغيره وانتم يا من دعوت الله لن تخسر في دعائك.

انت رابع مع الله. ولهذا جاء في الحديث ان الله لا يدعوه داع الا رجع باحدى ثلاث. اما ان - [00:12:36](#)

استجيب دعوته او يمنع عنه من الشر والبلاء مثلها او يدخرها له متى يوم القيامة اذا انت في دعائك رابع وبه علمتم وعلمنا ان الدعاء اظهر مظاهر العبادة. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اي لا تعبدوا - [00:13:02](#)

حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما الدعاء هو العبادة نعم ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. اعد والدعاء والله يستجيب الدعوات - [00:13:26](#)

يقضي الحاجات والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ما ادري وش تقول صوتك في صدى الله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. نعم ويملك انا سمعتها غمغمة - [00:13:44](#)

ويملك كل شيء. لانه القادر المتصرف فيه. المبدع له ولا يملكه شيء لان ملك غيره له ينقض ربوبيته ولهذا الرب المالك لكل شيء المتصرف فيه. قد يملك الشيء ولا يتصرف فيه احد فلا يكون ملكه تاما. بل ملك - [00:14:04](#)

قاصرا ناقصا. اما ربي مالك متصرف. ولا يملكه شيء ودل ذلك على عظمتة سبحانه وفي حديث ابي ذر القدسي رضي الله عنه ابي ذر رضي الله عنه القدسي الذي رواه مسلم في الصحيح وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم - [00:14:30](#)

واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غغمس في البحر ولا ينقص منه شيء - [00:14:54](#)

والله مالك لكل شيء لا يملكه شيء يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني هذا من كمال الغناء الحميد الذي يحمد على افعاله وتصرفاته وعلى انفاقه وبذله ما شاء لعباده ولو سألوه كل - [00:15:13](#)

غاية ما يسأله. نعم ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن زعم انه استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وسار من اهل الحين. نعم. لا عن الله طرفة عين - [00:15:35](#)

لان قيام الخلق به والله الحي القيوم. معنى القيوم تقوم به المخلوقات. تفتقر اليه تحتاج اليه. لا قيام لها الا به ولا طرفة لا تستغني عنه ومن زعم انه يستغني عن الله ولا طرفة عين فهو من اهل الحين والمين. اهل النقص والخلل والعطب - [00:15:53](#)

اهل الكفر لان العبد لا يستغني عن الله ولو اقل لحظة واقل لحظة مما نعرفه وتعرفونه طرفة العين. كم تأخذ جزءا من الثانية لا تقدر ولهذا جاء في الدعاء يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:16:18](#)

ولا تكني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك لا لا حول ولا قوة له الا بربه. سبحانه وتعالى. نعم والله يغضب ويرضى. لا كاحد من الورى. والله يغضب ويرضى. لا كاحد من الورى - [00:16:42](#)

يغضب هذا من صفات افعاله ويرضى وهذا من صفات افعاله وكل صفة فعلية مرتبطة بمشيئة الله الصفات الفعلية هي الصفات التي ترتبط بالمشيئة. يفعلها اذا شاء ويتركها اذا شاء. كالغضب والرضا - [00:17:05](#)

والمجيب والاتيان والنزول والاستواء ولكن على وجه لا يشبه غضب ورضا ونزول ومجيب واستواء المخلوقين وانما على وجه يليق بجلال الله وعظمتة وقديسيته لا نعلم كيفية ذلك. لكن نعلم معناه - [00:17:27](#)

ان المجيب كما في اللغة ان الغضب غير الرضا والرضا غير الغضب والنزول غير الاستواء والصعود كيفيته لا نعلمها ولما دخل ذلك الرجل على الامام مالك ابن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ سأل عن ماذا - [00:17:52](#)

عن الكيفية على الاستقال الامام مالك الاستواء معلوم. اي معناه في لغة العرب ومدلوله عندهم كما نطق به القرآن في سبع مواضع استواء معلوم والكيف مجهول لا نعلم كيف استوى - [00:18:25](#)

كيفية الصفة لا نعلمها لانا لا نعلم اصلا وهي كيفية الذات والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة. وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج وعزر ولما سأل هذا السؤال عظم ذلك على مالك حتى اطرق برأسه - [00:18:44](#)

تصب عرقا وعلته الرحط وغشي عليه لانه سؤال عظيم فلما افاق قال هذه الكلمات الاربعة التي عليها نور مشكاة النبوة فالله يغضب

لكن ما وثق غضب المخلوق انتفاخ اوداج واحمرار - 00:19:11

تدقق الدم المخلوقات متفاوتة في غضبها واذا كانت المخلوقات في انفسها متفاوتة في الغضب والرضا ولا نعلم كيفيات غضب كثير منها ولا رضا كثير منها وهذا مخلوق ناقص والله من باب اولى الا نعلم كيفية - 00:19:35

غضبه ولا كيفية رضاه. بل غضب يليق بجلاله. ورضا يليق بكماله. والدليل على غضبه جل وعلا فباءوا بغرض من الله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وفي الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه في غير موضع - 00:19:58

صفتان فعليتان دل عليهما الكتاب والسنة واجماع السلف. نعم ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولا نفرق في حب احد منهم ولا نفرط ولا نفرط شدد عندك - 00:20:22

ولا نفرط. نعم. هذه مسألة الصحابة الان بدأ بمبحث جديد من مباحث العقيدة وما يتعلق بالصحابة من هم؟ ما فضلهم؟ ما حقهم؟ ما الواجب تجاههم من انحراف فيهم هذي مجمل المسائل التي تبحث في هذا الباب باب الصحابة ثم يأتي في باب الامامة والجماعة - 00:20:42

بسم الله اعد ولا ولا نفرط في حب احد منهم. ولا نتبرأ من احد منهم. نعم. الصحابة رضي الله عنهم مفرد مفردهم صحابي وهم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:21:08

هذا هو مطلق الصحبة. يتفاوتون في خصوصيتها. فبعضهم اخص بها من بعض. فاخص الصحابة برسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم العشرة ثم سابقة المهاجرين ثم سابقة الانصار - 00:21:37

ثم من اسلم بعد بدر من المهاجرين من اسلم بعد بدر من الانصار. ثم من اسلم بعد الحديبية من المهاجرين. ومن اسلم بعد بدر بعد الحديبية من الانصار ثم من اسلم من الناس بعد فتح مكة - 00:21:57

ولابد من قيد ان يموت على الايمان. فلو مات على الكفر لا يسمى صحابي ابو جهل وابو لهب وعبيد الله بن جحش ماتوا على كفر هل هم صحابة ها لا - 00:22:15

عبد الله بن ابي بن سلول مات على النفاق هل يكون صحابيا الصحابة طريقة اهل الايمان فيهم الوسطية. بين من غلوا فيهم وبين من جفوههم. وهذا ما قرره الشيخ في الواسطية ونحن - 00:22:35

وسط في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين من ومن بين الخوارج النواصب وبين الروافض لا نفرط اي نغلو ونتزايد او نفرط على التضعيف اي نغلو في حب احد من الصحابة فنرفعه الى رتبتي المعصومية كما عند - 00:22:53

الروافض في ائمتهم الذين يدعى فيهم العصمة. ومنهم من هم من الصحابة كابي بكر كعلي الحسن والحسين رضي الله عنهم ولا نفرط في بغضهم كما فعلت الخوارج حتى كفروا عثمان ومن رضي بحكمه وعلي ومن رضي بخلافته - 00:23:19

رضي الله عنها اهل السنة وسط في الصحابة بين الغلاة وبين الجفاة بمجموعهم حتى في افرادهم علي رضي الله عنه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه تصلى النار فيه طائفتان - 00:23:42

واحدة بسبب الغلو في بغضه. وجفائه وهم من الخوارج النواصب. ناصبوا عليا وال البيت العداء. بل ناصبوا الصحابة العداء. والآخرى غلت فيه. حتى عن مقام البشرية وهم الروافض وفي هذا قول القحطاني في النونية واعرف لاهل البيت واجب حقهم - 00:23:59

بعض النسخ واعرف لاهل البيت واجب قدرهم. واعرف عليا اي ما عرفان لا تنتقصه. هذي واحدة ولا تزد في قدره هذه الثانية. لا تنتقصه ولا تجد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان. احدهما - 00:24:31

ما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني. من الذي لا يرتضي عليا خليفة الخوارج والنواصب من الذي سيره في حقيقتي حاله الها ثاني ولالة الروافض يستاهل تفضل فلننزلهم ما انزلهم الله اياه - 00:24:52

وهم صحبوا رسول الله اختارهم الله لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم فحبهم من حب رسول الله. وفضلهم من فضله وهم نقلة الدين لنا قرآنا وسنة وفقها. كيف جاءنا القرآن والسنة والفقهاء فيها من طريقهم - 00:25:18

تسبهم او تكفيرهم او اسقاطهم اسقاط للوحي كله. اذا هي فكرة يهودية خبيثة كيفه لافساد الدين. حاول فيها ابن سبأ اليهود

الصنعاني ابن السوداء. كما حاول سلفه بولس ابن شاوول - 00:25:37

افساد دين عيسى عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام اذا علمنا هذا ما حق الصحابة علينا الترضي عنهم وحبهم ومودتهم وموالاتهم والذب عنهم من غير غلو ومن غير - 00:25:57

وتقصير لان الله اثنى عليهم ولان الله احبهم ورضي عنهم. ولان نبينا اثنى عليهم واحبهم ورضي عنهم وادلتها في الكتاب والسنة كثيرة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات - 00:26:14

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يوايعونك تحت الشجرة وهذا فضل من ادرك الحديبية. ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. وهذا في فضل من؟ اهل بدر - 00:26:34

والصحابه كما قلنا متفاوتون في الفضل. تفاوتهم في هذا الايمان بهذه الصفة انحرف في الصحابة طائفتان الخوارج وهم النواصب كفروا عثمان ومن رضي بحكمه. وعليه ومن رضي بحكمه وترضوا عن الشيخين ابي بكر وعمر ومن ماتا في عهدهما - 00:26:48

قابلتهم الروافض باصنافهم وطوائفهم كفروا الصحابة ولعنوهم وسبوهم الا بضعة لا يتجاوزون اصابع اليد وقالوا ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه الدعوة معناها ان النبي فاشل في دعوته وتعليمه وتربيته - 00:27:18

لما ارتد اصحابه من بعده كل ذلك ليصلوا الى هذه المكيدة. والتلييسة والمكر اليهودي في افساد وابطالها هذا الدين. التحق بهؤلاء واولئك بعض المعتزلة والعقلانيين فنالوا من عمرو بن العاص - 00:27:42

من معاوية وابيه ابي سفيان وابنه يزيد. تتكرر هذه الشنشة كما هو ظاهر في من ينتسب الى حزب التحرير. الذين ما همهم الا دعوى الخلافة بزعمهم لان الملك العضود عندهم بدأ به معاوية - 00:28:03

وكانوا له انواع الكيل في مثبتة وانتقاصه. ونال من ذلك ايضا من حكموا عقولهم في في الشرع بزعمهم انهم يعملون الفقه وفي الحقيقة لعبت بهم الشياطين اياما ملعب نعم ولا نتبرا من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم

لا نتبرا من احد - 00:28:24

من الصحابة لان الرافضة احدثوا بدعة الشهادة بدعة والبراءة بدعة كما قالها ابو سعيد الشهادة بدعة لمعين بالجنة والنار والبراءة من احد من الصحابة بدعة وعندهم لا ايمان الا لمن كفر بابي بكر وعمر وعثمان وعلي. ليش كفروا؟ قالوا لانهم اخلوا بالامامة لم يعطوها

علي - 00:28:53

فمن لم يرضى ويقنع بان عليا هو امام الزمان بعد النبي عليه الصلاة والسلام. فهو كافر بالله ورسوله واليوم الآخر لا يقول الله منه صرف ولا عدل ولو صلى وصام وحج وقام - 00:29:19

اذا مبدأ تكفير الصحابة منين جاء؟ من مبدأ الامامة طيب عند الروافض عند الخوارج مبدأ تكفير الصحابة من اين جاء من اطلاقهم البدعة الاولى ان من فعل ذنبا كفر لا تبرأ احد من الصحابة ولا يسبهم. لان الواجب علينا ضد ذلك محبتهم وموالاتهم والترضي عنهم.

والدعاء لهم كما جاء في القرآن - 00:29:35

والسنة. طيب حتى من وقعوا فيما وقعوا من الفتنة حتى هؤلاء فرضنا ان نكف عنهم دع ما جرى بين الصحابة في الوغاء بسيوفهم يوم التقى الخصماني وقتيلهم منهم وقتلهم لهم وكلاهما في الحشر - 00:30:01

والله يوم الحشر ينزع كلما تحوي صدورهم من الاضغان من دلائله قول علي رضي الله عنه اني لارجو ان اكون انا والزيير وطلحة وعثمان ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سنن متقابلين - 00:30:19

والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان وفي هذا الباب يكرر ويعيد ويبدئ اهل السنة مناقب وفضائل الصحابة ايماننا بها وتزكية لقلوبهم وطلبا لثناء الله عليهم بهذا - 00:30:44

نعم ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. حب الصحابة دين تديننا الله به وايمان يزيد في ايمانك بل هو من ايمانك. واحسان اتقان يترقى بك حب الصحابة الى مراقبي الاحسان - 00:31:06

مكاملات الدين وبغضهم كفر ونفاق وعصيان من دلائله قوله صلى الله عليه وسلم في ما جاء في صحيح مسلم حب الانصار ايمان

واية بغض الانصار النفاق فجعل بغضهم نفاقا كما جعل حبهم ماذا؟ دينا وايمانا. والانصار بعض الصحابة ناصروا الله ورسوله -

[00:31:31](#)

واوى المؤمنين وكانت لهم بهذا بهذه السابقة حتى صارت المدينة هي منبع الوحي وانتشاره واشعاعه في الارض نعم وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اولاً لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلاً له - [00:31:58](#)
هو تقديماً على جميع الامة ثم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه نعم هذه مسألة مهمة وسنقف عليها - [00:32:20](#)

ان من فروع بل من اصول حب الصحابة اثبات الخلافة لمن لانه حصل النزاع لكنه لم يلبث ان لثم وردم واجتمع شمل الامة جمعوا شملهم قبل موته عليه الصلاة والسلام - [00:32:39](#)
ففي السقيفة نادى بعض الانصار بان يكون الامر لهم. وحسمها الصحابة كلهم. مهاجرين وانصار بان الخلافة لمن؟ لقريش كما اشار الى ذلك ابو بكر في امر النبي صلى الله عليه وسلم. الائمة من قريش ما بقي رجلاً - [00:32:58](#)
والناس لا يدينون الا لهذا الحي من قريش التئم الامر في جلسة. وش يدل هذا عليه؟ على صفاء قلوبهم ونقايتهم وابتغائهم ما عند الله واجتماع كلمتهم تثبت الخلافة بعد رسول الله من خليفة رسول الله اولاً ابو بكر بالاجماع - [00:33:21](#)
وثبتت خلافة الصديق بالنص الظاهري مع الاختيار خلافاً للمعتزلة الذين قالوا انما ثبتت بالاختيار فقط. قلنا بالنص الظاهر اين النص الظاهري على خلافة ابي بكر؟ ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعي لآخاك عبد الرحمن اكتب لابي بكر - [00:33:41](#)

شعباً لا يختلف الناس عليه من بعدي ثم قال يا ابا الله والمسلمون الا ابا بكر ولانه اقامه يحج بالناس في السنة التاسعة. واقامه يصلي بالناس على مرضه صلى الله عليه وسلم - [00:34:07](#)
ايثار واشعار الى الى توليته الامامة ولما جاءت امرأة قالت يا رسول الله قال انتيني العام القادم قالت ان لم اجدك قال انتي ابا بكر وثبتت خلافته باجماع الصحابة مع هذا النص الظاهر - [00:34:25](#)
وان كان بعض اهل العلم يعده صريحاً لكنه ظاهر ظهوراً بيناً. ثم لعمر حيث اسدى اليه الصديق الخلافة من بعده لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر - [00:34:42](#)

وكثيراً ما يقال جئت انا وبكر وعمر وذهبت انا وبكر وعمر وامن اؤمن بذلك انا ابو بكر وعمر ثم بعد عمر لعثمان لان عمر او كل الامر الى الستة اهل الشورى ينتخب منهم الخليفة الذين مات النبي سلم وهو - [00:35:00](#)
عنهم راض علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. ثم بعده لعلي ابن ابي طالب وعلى هذا اجمع الصحابة واجمع السلف على ترتيبهم بالخلافة. ثم استقر الاجماع على ترتيبهم رضي الله عنهم بماذا - [00:35:18](#)
بالفضل استقر الاجماع على ترتيبهم بالفضل كذلك فافضل الصحابة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ويأتي من هذا مسألة كيف ينتخب الخليفة في الاسلام اما بان ينص عليه بالاجماع - [00:35:40](#)
كما حصل لابي بكر وثانياً بان يوصي الخليفة لمن بعده ان الخليفة من بعدي فلان كما اوصى ابو بكر لعمر واما ثالثاً بان يرد الامر لاهل الحل والعقد. كما حصل ذلك في اهل الشورى - [00:36:06](#)

هذه وسائل انتخاب الخليفة عند المسلمين. ليس عبر الصناديق الاقتراع والانتخابات. هذي كلنا نتائج الاحزاب والتحزبات التي هي مقبولة ومقتضى العدل لو تنافس حزبان على الرئاسة احدهما فاز بتسعة واربعين بالمئة. والثاني بواحد وخمسين - [00:36:24](#)
ليش يظفر بواحد ويهمل صوت تسعة واربعين بزعمهم بل يشتركان هذا العدل ولا لا؟ بهذي النسبة وهذي النسبة وهذا نظام فاشل ليس نظاماً عادلاً كما يشنشن عنه بانواع الشنشنات الديموقراطية لا - [00:36:51](#)
ما جاء به الاسلام هو الذي به حفظ الناس اصلاً ومآلاً تأصيلاً واثراً. ولهذا عظمت الشريعة السمع والطاعة لولي الامر بالمعروف. لا مطلقاً. وان السلطان هو ظل الله في ارضه لانه الذي يقيم حدود الله فكان من - [00:37:12](#)

جاء ذلك مهابته واحترامه واجلاله. من غير غلو ومن غير جفاء فهذا الامر ثابت لابي بكر ثم لعمر ثم ولعثمان ثم لعلي وهم الخلفاء الراشدون الاربعة. الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث سفينة واصله في مسلم خلافة النبوة - [00:37:38](#) ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء وفي حديث العرياض ابن سارية فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور وهذه المسألة انحرف بها طوائف. اولهم المعتزلة - [00:37:59](#) فلم يثبتوا الخلافة بالنص انما بمحض الاختيار والنزاع الاستغلال ولهذا نفذوا من ذلك الى مسبة من سبوا كمسبتهم لي معاوية وعمر بن العاص وغير ذلك وقال بقول المعتزلة بعد ذلك الزيدية. في معاوية وابنه يزيد. وقالها العقلانيون والتحريريون - [00:38:24](#) وبعض علمانية الاخوان قالوا بقول المعتزلة. وما الثورات التي اثاروها والتشغييات التي اشغبوا بها الا من جراء هذا القول. فان من اصول المعتزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا الاصل ينطوي على - [00:38:53](#) على الخروج على ائمة الجور ان قدروا على ذلك واستطاعوا قابلهم الروافض فقالوا بعصمة الائمة. المعصومين بعصمتهم من الخطأ والزلل وقاربهم الصوفية فيما يتعلق بالاولياء جعلوهم في مقام العصمة فوق النبي فوق الولي اه فيق الرسول ودون النبي - [00:39:09](#)

اجعلوا الولي فويق الرسول ودون النبي. مقام النبي النبوة في برزخ فوق الرسول ودون النبي. وتوسط اهل السنة فعرفوا الخلفاء الراشدين فضلهم وسابقتهم ومكانتهم. وما امر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم من اتباعهم - [00:39:37](#) الشيخان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وعنهم بمزيد الاقتداء. اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح ونفتح المجال للاسئلة - [00:39:57](#) تفضل اللي عنده سؤال يقرب حتى اسمعه يا اخواني اقرب ها نعم الخلافة تثبت بالنص وبالاختيار وبالاسداء يوصي الاول للثاني. وبجعلها في الشورى. طيب الرابع الغلبة نعم. نعم. استرح - [00:40:16](#) تفضل انت الان تعال تعال. انت الان ذكرتنا شيئا غفلنا عنه. تستاهل من مجالات اثبات الخلافة الغلبة ان يتغلب يتغلب حاكم فيبايع فثبتت بالغلبة دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم في عموم الاحاديث اسمع واطع وان تامر تامر يعني تغلب - [00:41:03](#) ارتفع عليكم وان تامر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة. فاذا تغلب وابويع وجبت له السمع والطاعة. لان في الثورة عليه بعد تغلبه انهاك لدماء المسلمين واعراضهم. واشاعة للخوف بينهم - [00:41:35](#) فصار في هذا التغلب مع انعقاد البيعة له ثبوتها له وهذا كله يدور على اهل الحل والعقد هم الذين يبتدئون ابتداء مبايعته او يرون عدم اهليته. والله اعلم. نعم تفضل - [00:41:57](#) يسأل اخونا في حديثه عليه الصلاة والسلام اعلم امتي بالحلال والحرام من معاذ هل معناه انه اعلم من ابي بكر وعمر؟ ساعطيكم قاعدة في هذا تريحكم في المسألة هذي وغيرها. ما جاء في فضل واحد من الصحابة فضلا - [00:42:19](#) خاصا لا يعني انه يلحق الفضل العام على الجميع اقروكم ابي لا يعني انه ببراعته واتقانه للقراءة والقراءة ان يكون افضل من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عثمان رضي الله عنه بذل ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم في نفقته لا يعني انه افضل من ابي بكر وعمر - [00:42:47](#)

اذا ورود فضل خاص لا يعني ادراك الفضل العام. الذي ثبت لمجموعهم ولافرادهم مثاله الان في قوله عليه الصلاة والسلام وددت اني لقيت اخواني اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يروني للواحد منهم اجر خمسين - [00:43:14](#) قالوا منا او منهم؟ قال بل منكم اذا للواحد في اخر الزمان عند تمسكه بدين رسول الله وسنته اجل خمسين من الصحابة هل معناه انه افضل منهم؟ لا. ورود الفضل الخاص لا يعني تحصيل الفضل العام. وضحت يا ولدي - [00:43:41](#) اي نعم سم ها نعم في مسألة الطواف عن الميت او الحج والعمرة عن الميت فيها صلاة ركعتين نقول الصلاة ركعتين ليستاعا الميت استقلالا وانما ينويهما في هذا في هذا الطواف وهذا النسك. اجرهما يلحق الميت مع هذه العبادة طوافا - [00:44:00](#)

او حجا او عمرة لا استقلالا وضحت السؤال الاخير ما موقف اهل السنة والجماعة فيما جرى بين الصحابة؟ لهم موقفان الموقف الاعم الذي يعلمونه منتسبيهم ويعلمونه انفسهم الكف عما جرى بينهم باللسان كما طهر الله سيوفهم - [00:44:39](#)

وسلاحهم بالسنان عنها وعلى هذا اطبقوا رحمهم الله اطبق بذلك السلف ان تكف ان تخوض فيما جرى بين الصحابة لانه ذريعة الخذلان. ان يكون في قلبك شيء على بعض منهم - [00:45:09](#)

وحقد وشنان والله جل وعلا قال في في الفية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا اللي سبقونا بالايمان ولا قال في قلوبنا غل الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:45:25](#)

فطلبوا من الله ورجوا ان يطهر قلوبهم من الغل والخوض فيهم لا بد ان يوصل في القلب شيء من ذلك. هذا الموقف الاعم ولهذا طبقت وثنون الاعتقاد ومنها الطحاوية على ان تكف عما جرى بينهم. لا نخوض فيه. لا نعلم حيثياته. ولا اسبابه ولا - [00:45:39](#)

اذا لماذا لا نتدخل فيه ونحن دون ذلك؟ علما وعملا وفضلا. هذي من جهة ولان الخوض فيه سبب لي اغار النفوس عليهم المسألة الموقف الثاني لمحقيقيهم. محققي علماء السلف وائمهم نقد الروايات التي فيها اهان ما جرى بينهم - [00:46:02](#)

كما نقدوا روايات ابي مخنف لوط ابن يحيى وغيرها تنقية لها وابراء لذمم واعراض الصحابة مما يتهمون به من هؤلاء اما الخوارج النواصب واما الروافض النواصب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. انتهي. استغفر الله العظيم - [00:46:28](#)

احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا وبارك فيكم. والحمد لله رب العالمين - [00:46:56](#)